

الأقصى في خطر.. إفعل شيئاً



سعود أبو محفوظ



مخاطر تهديد

المسجد الأقصى المبارك؛

منذ انكفاء العثمانيين عن فينا عاصمة النمسا في أواخر القرن السابع عشر، أخذ المكر الغربي يحيق بالمسجد الأقصى ومدينة بيت المقدس، وقدم اليهود أنفسهم كرأس رمح لطلائع الشر الصليبي المتجدد.

وعقدت لذلك مؤتمرات كثيرة، لعل أخطرها مؤتمر سالزبورغ عام ١٧٣٢م برئاسة الحاخام ديفيد هيرش، وتنادى أرباب المال اليهودي لتمويل حملة نابليون بونابرت على مصر وفلسطين، والتي تحطمت على أسوار عكا بعد أن أفصح عن أهدافه الماكرة؛ عندما رفع شعار ”يا يهود العالم اتحدوا“،

ونادى بإعطاء وطن قومي لليهود في فلسطين بتاريخ ٢ / ٤ / ١٧٩٩م، ولكن البروتستانتية الإنجليزية وضعت حداً نهائياً للأحلام الكاثوليكية الفرنسية، وفوتت عليها نهائياً فرصة العودة لفلسطين، وذلك عندما حطم الأدميرال نيلسون الإنجليزي أسطول فرنسا في خليج أبي قير.

وبدأ عصر البروتستانت الإنجليزي والأستراليين والكنديين والأمريكان الذين يشتركون مع اليهود في ذات المرجعية القديمة والجديدة للكتاب المقدس، واستطاع إبراهيم باشا توهين قوى الأمة وإطفاء بؤر التنوير، وإبادة النخب القيادية من المماليك في مصر والشام، في القدس والخليل ودمشق، ووصلت شروره إلى الدرعية في قلب نجد عام ١٨١٨م.

وبدعم إنجليزي وبإسناد كامل من بالمرستون رئيس الوزراء المتصهين؛ أقيمت دولة "إسرائيل" عملياً في القدس عام ١٨٣٨م،

حيث ذبح ثلاثة آلاف رجل من مسلمي القدس في معركة دير مخماس ، ودخل إبراهيم باشا إلى القدس وسط تصفيق الأرمن واليهود الذين منحهم حق السكن في القدس ولأول مرة ، ومنحهم حق التمتع بحماية القنصليات ، والتعلم بإسناد الإرساليات ، واستطاع اللورد اليهودي الإنجليزي مونتيفوري انتزاع حق تملك أراض واسعة خارج سور مدينة القدس ، وأقام عليها لاحقاً أول حي يهودي خارج أسوار القدس ، وذلك بضغط من بالمرستون نفسه .

إبراهيم باشا شخصيته ملتبسة وهو متزوج من يونانية وأمه يونانية ، وهو ربيب محمد علي وليس ولده ، أقام شخصياً في القدس ، وعمل على تغيير الديموغرافيا وسن القوانين الجائرة ، مثل تحريم حمل السلاح على المسلمين ، وإلغاء الإقطاع العسكري العثماني ، وتسريب الأراضي لليهود إلى آخر تلك الفرمانات التي مهدت لتمكين اليهود ، وضياع فلسطين في سنة ١٩٤٨م .

وقامت للاحتلال دولة لتستكمل جهود إبراهيم باشا والانتداب البريطاني المنحاز، والذي استهدف القدس بجملة من التشريعات الظالمة، والتي استقدم لها موظفين كباراً؛ بعضهم يهود وبعضهم متصهينون للسهر على فرض الإرادة الإنجليزية الماكرة على القدس التي استهدفت أربعة عناوين هي: الإنسان والعمران والأرض والهوية، وهي ذات الأهداف التي بالغ اليهود في تحقيقها مؤخراً.

لقد أحاطت التهديدات بالقدس من كل جانب، وأحدقت بها المخاطر من كل صوب، وفيما يلي جملة منها:

١- ”لا قيمة لإسرائيل بدون أورشليم ولا معنى لأورشليم بدون الهيكل“، هذا الشعار يعكس بوضوح حجم المخاطر التي تتهدد الأقصى، حيث أن ”إسرائيل“ ليست أكثر من وسيلة لغاية سوداء هي إقامة الهيكل.

٢- دخل اليهود نسيج الأمم وزيفوا الحقائق أمامها ، ولم تسلم من ذلك مسيحية غربية ، ولا حتى الداي لاما في التبت ، ووظفوا جهود الجميع لتكريس باطلهم ، ولفرض أوهامهم التي صنعوا منها دولة فوق كل القوانين ، ولأجلها تسجد كل الشعوب وتتحطم كل الحكومات؛ لذلك يساندهم الجميع في باطلهم .

٣- يسقط اليهود كل مرويات التوراة والتلمود والمكراه والمشناة والشخينةا على مكونات الأقصى ومحيطه ، مع أن التوراة المزورة تتناقض مع وقائع علم الآثار المشهودة التي لا تقر لهم بأي وجود أو مخلفات في القدس الشريف .

٤- الهيكل بناء سياسي موهوم لم يثبت له وجود على الأرض ، ومع ذلك قدم هؤلاء لمكانه فرضيات متناقضة ، وأكثرها شؤماً افترضت أنه مكان الأقصى المبارك!!

٥- إن شيوع التطرف العقدي في أوساط الإرهابيين اليهود يهدد الأقصى المبارك ، فهم كما يقول الحاخام حنان بورات يؤمنون بأن: ”الحنين إلى الهيكل هو الشوق لتجديد الحوار بين الله واليهود“ ، فالمشكلة لديهم سيادية وسياسية وليست عبادية وثقافية .

٦- ولعل من أكبر المخاطر هو ذلك الخيال اليهودي الواسع ، القاضي بالتوظيف الجائر والفاجر للعمارة السياسية لتحقيق أهداف دينية لا أصل لها .

٧- لقد وظفوا الأساطير والخرافات وخطوها بالأوهام لتحقيق أهداف سياسية معلنة ، وسرقوا حتى أساطير الآخرين للاستعانة بها في تحقيق أهدافهم المرسومة .

٨- ستكون ”ذروة عملية الخلاص لديهم“ هي إعادة بناء الهيكل ، والخطر في الموضوع هو انخراط الجميع في هذا المشروع الكريه .

إن المسألة خطيرة ومدمرة لأنها تحمل نذر حرب كونية هائلة .

٩- تغيير الأسماء والمسميات وإطلاق المصطلحات والمفاهيم اليهودية على مكونات الأقصى ، بحيث غيروا داخل القدس نحو ١٢٠٠ مصطلح ، وفي فلسطين غيروا ١٦٠٠٠ مصطلح ، فحرب المصطلحات من أخطر أنواع الحروب في القدس فحارة السعدية أصبح اسمها الحشمو نئيم وهكذا بدلوا الأسماء العربية بالتدريج .

١٠- لقد سرقت القدس معرفياً قبل أن تحتل عسكرياً فهو لاء عبثوا بكل شيء ، ولم تسلم من ذلك الوثائق ودور الأرشيف ، حيث امتدت أياديهم إلى كل الاتجاهات ، ولعل أكثرها إيلاماً هو التآمر على الإرث المقدسي في الأرشيف العثماني الذي يشكل نحو ثلاثة ملايين وثيقة مقدسية من أصل ١٥٠ مليون وثيقة مبعثرة في ٨٨ ولاية .

١١- المسجد الأقصى يواجه تحالف
ثالوث المال والإعلام والسياسية المتحکم
في قرارات الدول الغربية، فأحد أرباب المال
مثل موسكوفيتش وحده وظف أكثر من ١٤٠
مليون دولار لتطويق المسجد الأقصى بالبؤر
الاستيطانية.

١٢- الشرائح اليهودية في القدس شريرة
جداً وأكثر من ٥٠٪ منها علماء أو فنيون
ويتعاضد شرهم لتسلحهم بالمعرفة.

١٣- كل متر داخل الأقصى هو في محط
اهتماماتهم، وناله جزء من تخميناتهم
وظموحاتهم.

١٤- ولعل أشرس ما يتعرض له الأقصى
هو ما يقوم به جهاز التنظيم المركزي الذي
يعمل بشكل سالب لصالح العرب وبشكل
موجب لصالح اليهود، حيث يعمل ليل
نهار لشطب الوجود العربي بشكل منهجي
وإحلال اليهود مكانهم، وأما جهاز التخطيط

فهو المؤثر الأكبر في تغيير طابع المدينة بشكل هيكل يفضي إلى اقتلاع البشر والحجر والشجر .

١٥- تصاعد التحجيم المستمر لدور دائرة الأوقاف التابعة للمملكة الأردنية الهاشمية وتقييد موظفيها ومنعهم من الرعاية والترميم وتصاعد الحضور البشري للاحتلال داخل المسجد بما يوجب تحركاً فعالاً لحماية الحصرية الإسلامية للمسجد الأقصى المبارك وحصريّة إشراف الأوقاف عليه ، فلا بد من تضافر جهود الجميع للحيلولة دون تدويل القدس وهو الذي يتراخى فيه بعض مسئولى السلطة .

١٦- لقد تهيأ لأوهامهم أجيال من الأثريين الذين بنى كل منهم مدماكاً في هرم الكذب المحيط بالأقصى الشريف . إنها مجرد معلومات متضاربة وأهواء متلاطمة ، ولكن الثابت الوحيد هو أن السكين الصهيوني

امتدت إلى عنق المسجد الأقصى الذي هو في
بؤرة الخطر وصميم الاستهداف .

١٧- من أخطر أساطيرهم التي تتهدد
الأقصى ومحيطه أسطورة المذابح والقرايين
التي تذبج في جبل الطور أثناء صلاة التهجد
! وهي طقوس دينية مستحدثة وموظفة جيداً
رغم زيفها .

١٨- الحفريات المستمرة والتنقيب الدائم
والبحث الجائر عن أية دلائل يهودية؛ فهناك
أكثر من ٦٠ بعثة أثرية عملت وتعمل تحت
أساسات وفي محيط المسجد الأقصى ، وكان
فعلها تدميراً للثروة الأثرية ، فهم يشطبون
كل ما هو غير يهودي ، لقد اخترقوا كل
الطبقات الأثرية ، ووصلوا إلى عمق ٢٤ متراً
تحت أساسات المسجد الأقصى ، ونخلوا كل
الأتربة المطمورة في عشرات الآبار في ساحات
المسجد الأقصى لعلهم يعثرون على إثارة من
تاريخ دون جدوى .

١٩- في عام ٢٠٠٩م تضاعفت الاعتداءات الصهيونية أربع مرات والاقحامات زادت لتبلغ ٤٣ اقتحاما، بينها اقتحام وزير الأمن الداخلي للمسجد الأقصى.

٢٠- إن هدم حارة المغاربة بالكامل وترحيل المغاربة يكشف ظهر المسجد الغربي الذي كان يحرسه المغاربة، وقد كان تعداد المطرودين من الحي ٦٣٥ مغربياً، وعدد الدور المهدومة ١٣٥ داراً.

٢١- تطويق كل التلال المحيطة بالقدس بمستوطنات، وملؤها بـ"الجبعونيين"، أي سكان التلال، وهم أشرس أنواع المستوطنين من الشباب المتطرف الذي يمثل خطراً كبيراً جداً على الأقصى، إضافة إلى وجود أربعة أطواق من المستوطنات هي: جبعات زئيف في الشمال، ومعاليه أدوميم في الشرق، وغوش عتسيون في الجنوب، إضافة إلى نبي يعقوب. وكل طوق فيه مجموعة من الأحزمة والأغلفة

الاستيطانية التي تخصصت كل منها في التحضير لجانب من متطلبات إقامة الهيكل ، وهذا بمجموعه يشكل خطراً حقيقياً على القدس ومسجدها الأقصى المبارك .

٢٢- تسلل اليهود إلى داخل أسوار المدينة المقدسة وحصولهم على نحو ٧٥ بؤرة استيطانية داخل السور بعضها بحجم ثلاثة أمتار مربعة ، وبعضها بحجم ١٣٥ دونما ، مثل ما يسمى بحارة اليهود بجوار باب المغاربة .

٢٣- الاستيطان المكثف الذي خنق القدس الشريف وشل تواصلها مع محيطها العربي ، وأدى إلى اختناقها داخل السور .

٢٤- استكمال التجهيزات لهدم الأقصى وانتهاء الترتيبات لبناء الهيكل المزعوم في مكانه والفراغ من إعداد مواد البناء والقرطاسية والملابس والأدوات اللازمة والبنية التحتية المطلوبة والهيكلية البشرية من الكهنة وسواهم فخيمة العهد نصبوها

والشمعدان صنعوه ، والتابوت جهزوه ،
وستة ملايين حجر في كسارات عائلة ليفي ما
زالت تنتظر أمر الحركة .

٢٥- ظهور ١٢٥ تنظيماً متطرفاً في القدس
الشريف ، منها نحو ٢٥ تنظيماً يهودياً إرهابياً
جميعها تخصصت في مهمة من مهمات إقامة
الهيكل مكان الأقصى المغدور .

٢٦- البدء في هدم المسجد الأقصى عبر
انتقاص أطرافه وإزالة مكوناته وهدم بعض
معالمه ، كما حصل مؤخراً في التلة المجاورة
لباب المغاربة (باب النبي) .

٢٧- السيطرة على بعض مرافق الأقصى ،
وطرد العرب منها وتسليمها للشرطة أو
المتطرفين .

٢٨- بتاريخ ١١/١٠/٢٠٠٨م افتتحت
جمعية عطيرت كوهنيم كنيس "خيمة اسحق"
وهو ضمن المجهود المنظم لتهود منطقة

جنوب غرب المسجد بالكامل و الذي تضمن أيضا إقامة مركز لشرطة الاحتلال بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٧م وعلى مساحة ١٥٠متراً مربعاً.

٢٩- ما زالت سياسة هدم أطراف ومحيط المسجد الأقصى ماضية وبوتيرة عالية ، حيث الشطب والكنس والتطهير الأثري اليومي لكل الإرث الحضاري الإسلامي المحيط بالمسجد الأقصى ومدينة بيت المقدس ، والتنظيف يتم بشكل منهجي مدروس . ومن المعروف أن القدس ومحيطها تحتوي على نحو ٢٠٠٠ موقع أثري يعمل على طمس الحضور العربي الإسلامي فيها أكثر من ٣٠ ,٠٠٠ ألف متطوع يهودي .

٣٠- السطيرة على مداخل المسجد وتركيب كاميرات كثيرة في كل جدرانه للإحاطة بكل جوانب الحضور العربي داخل المسجد ، ومؤخراً منعوا إدخال الأطعمة والأشربة لمنع الاعتكاف والإفطار في المسجد أو إطالة

المكوث فيه ، ويأتي هذا بعد منع الشباب من ارتياد المسجد الأقصى .

٣١- إحكام السيطرة الصهيونية على أبواب المسجد الأقصى والتحكم في الدخول والخروج والتدخل التفصيلي في عمل الحراس العرب واستبعاد البعض ومنع البعض الآخر ، وازدادت مؤخراً المناورات الأمنية لاقتحام المسجد الأقصى والتي تجريها قوات الأمن الصهيوني بشكل سافر .

٣٢- توصيل الأنفاق السفلية مع بعضها ، بحيث أصبح الأقصى معلقا فوق شبكة من الأنفاق التحتية ، والتي حولوا بعضها إلى مدينة إلكترونية ، وحولوا بعضها إلى كنس يهودية أو حجرات لما يزعم بأنه تاريخ يهودي مختلق .

٣٣- إن الهدف الحقيقي من حفر الأنفاق هو الوصول إلى كل بقعة في ساحات الأقصى ، فالهدف القريب والبعيد معروف .

٣٤- بلغت الحفريات القائمة أسفل
وحول أساسات المسجد الأقصى نحو ٢٥
حفرية نصفها مكتمل ونصفها نشط ، منها
١١ حفرية في الجهة الجنوبية و١٣ حفرية في
الغرب وحفرية واحده في الجهة الشمالية .

٣٥- ولعل من أعظم المخاطر هو
الاستخدام الجائر للمذيبات الكيماوية
لتوهين أساسات المسجد الأقصى ، فالأقصى
اليوم معلق في الهواء .

٣٦- في ١٩/٦/١٩٦٧م ، صرح بن غوريون
بأن أفضل وسيلة لتحقيق الأهداف اليهودية
هي هدم القدس بصورتها الحالية وبلا
تردد ، ثم هدم السور والمسجد الأقصى فهو
مخلفات وثنية وإزالة المقابر الإسلامية
وبناء الهيكل وإنشاء برج بارتفاع شاهق
وشبكة قطارات كهربائية ، إضافة إلى مركز
تجاري وجامعة متعددة الثقافات وتوسيع
حائط المبكى .

٣٧- منع الترميم والصيانة نهائياً داخل المسجد الأقصى ، وحرمان الشيخ رائد صلاح والنشطاء من إخوانه من ارتياد المسجد ومنعهم من خدمته .

٣٨- الشروع في بناء قبة يهودية عملاقة مجاورة للمسجد وبارتفاع يزيد عن ارتفاع قبة الصخرة لتغيير النمط الإسلامي السائد للمدينة ، ولمنافسة قبة الصخرة الشريفة التي شكلت رمزاً للمدينة المقدسة .

٣٩- مصادرة مفاتيح أربعة أبواب من أبواب المسجد الأقصى ، وإغلاق سبعة أبواب أخرى أثناء صلاتي الفجر والعشاء .

٤٠- مصادرة العديد من العقارات العربية المجاورة للأقصى ، وفرض الضرائب الباهظة على المحلات العربية القريبة من الأقصى لتهجير سكانها والاستمرار في مضاعفة الضرائب لتحقيق المرغوب .

٤١- نشر المخدرات مجاناً في أوساط الشباب العربي ، وفرض نمط الحياة الغربي على العائلات العربية .

٤٢- تدشين خطة لترميم المباني التاريخية الإسلامية بكلفة ٢٢٠ مليون دولار ، والهدف الحقيقي ترحيل فقراء المسلمين الذي يسكنون فيها والتخلص منهم .

٤٣- وضع ثلاثة سيناريوهات لهدم المسجد الأقصى ، والتخلص من حضوره المؤثر في المشهد القدسي .

٤٤- إحكام سيطرة اليمين المتطرف في الإدارة الإسرائيلية يسهل الطريق لكسب الإرث الحضاري الإسلامي في الأقصى وحوله .

٤٥- استمرار تعرض المسجد الأقصى لاعتداءات وتجاوزات قطعان المستوطنين التي تضاعفت عدة مرات منذ توقيع اتفاقية أوسلو ، وباختصار فإنه لأجل الهيكل تتم أكبر

عملية تزوير في التاريخ البشري .

٤٦- التدفق اليهودي المتطرف إلى ساحات المسجد الأقصى والذي أخذ يتم علانية منذ صدور حكم المحكمة العليا في ٢٨-٩-٢٠٠٣م ، والذي أجاز لهم الصلاة داخل حرم المسجد الأقصى ، ما أدى إلى توالي الاقتحامات اليومية للمسجد من قبل أفواج الإرهابيين ، وخاصة المنخرطين في برامج رحلات الحج اليهودي المبرمج للصبيان والشباب دون سن ٢٦ عاماً .

٤٧- جدار الفصل العنصري يشكل خطراً حقيقياً على المسجد الأقصى ، لأنه يحد من توجه المسلمين للصلاة في المسجد ويفرغ مناطق واسعة من سكانها العرب .

٤٨- وجود حوالي ٥٠ ألف حاخام يعملون في ١١٢ دولة ، ويتحدثون ٨٧ لغة ، ولهم مشروع واحد وأجنحة واحدة في هدم الأقصى وإقامة الهيكل . وأصدر هؤلاء مجموعة كبيرة من الفتاوى العدوانية ضد الأقصى .

٤٩- يسعون لإيجاد هندسة توراتية يهودية
للمشهد القدسي الذي يحويه المسجد الأقصى
المبارك، رغم فشل العدو فعلياً وعملياً في
إثبات وجود الهيكل أو كشف أية آثار من
تاريخ تسعف في تأكيد أكاذيبهم وادعائهم.

٥٠- تطور الذهنية اليهودية باتجاه تشكيل
إجماع داخل المجتمع الصهيوني بمختلف
مكوناته لتحويل الوجود اليهودي الطارئ في
المسجد الأقصى الى حقيقة على الأرض.

٥١- إن وصول اليمين المتطرف إلى رئاسة
الحكومة الإسرائيلية يعني عودة التبني
السياسي الرسمي والعلني لفكرة السماح
للإهود بالصلاة في المسجد الأقصى كما
أنها تمنح مشروع "خلق العاصمة اليهودية
المقدسة" زخماً قوياً كون نيتنياهو من أشد
المؤيدين لهذا المشروع، يساعده في ذلك
وجود غالبية من الصهاينة يدفعون بهذا
الاتجاه. وخطورة هذا المشروع أنه يأتي

بموازاة طرح أمريكا لفكرة تدويل القدس .

٥٢- وظهرت على السطح الآن فتاوى لباحاثات معروفين تشجع اليهود على اقتحام الاقصى وتفتي بالصلاة وأداء الطقوس الوثنية فيه ، والمحكمة العليا بدورها وفرت الغطاء لذلك حيث يتكشف تبادل أدوار مفضوحة بين المواقف السياسية والدينية والقانونية والإدارية والقربان دوماً هو المسجد المغدور .

٥٣- صدر ٩٧ قرارا دوليا بشأن القدس والمسجد الأقصى عطلتها أمريكا بنفوذها ، وهي التي استخدمت حق النقض "الفيتو" ٣٢ مرة ضد قرارات تدين "إسرائيل" في مجلس الأمة منذ ١٩٨٢م فكل القرارات الدولية تنفذ ولا يتعطل منها إلا ما كان منها بشأن بيت المقدس .

٥٤- السيطرة على ٤٦ دونماً في بلدة سلوان ، وطرد ١٥٠٠ عربي مسلم يعني وضع

اليد على بوابات ومفاتيح الأنفاق التي تتلوى
تحت المسجد الأقصى .

٥٥- وإن إقامة حديقة في البستان السلواني
هو تمهيد لتطويق الأقصى بمجموعة من
الحدائق لتغيير الطبيعة التاريخية الإسلامية
للمكان ، فهم لا يملكون آثراً ويسعون لإزالة
ما هو قائم بدعوى جلب السياح لمنافسة
نيويورك وباريس شكلاً والتخلص من الهوية
العربية الإسلامية فعلاً .

٥٦- انشغلت سلطات الاحتلال مؤخراً في
إقامة الحديقة الأثرية المقدسية التي تتكون
من تسع حدائق محيطة بالمسجد الأقصى
بدعوى تخضير المدينة ، مع أن الواقع هو
إقامة بنية تحتية للهيكل الثالث المنتظر ،
فالقدس ليست بحاجة إلى حدائق جديدة لأن
البلدية تمتلك ١٥٧٨ حديقة ومنتزها .

٥٧- هنالك أكثر من ٦٠ متحفاً في مدينة
القدس يعمل أكثرها على تزييف الحقائق

بشأن المسجد الأقصى والحق الإسلامي الثابت فيه .

٥٨- وهناك أكثر من ٣٠ مهرجانا سنويا تقيمها السلطات المختلفة في القدس ، وكلها تعمل لمسح الأدمغة وتغيير القناعات وتثبيت الادعاءات الكاذبة .

٥٩- أما عن الجامعة العبرية فحدث ولا حرج ، وهي التي أقاموها على ١٢ حجر أساس وضعها بلفور وزير خارجية بريطانيا بعد سقوط القدس بيد المحتلين الإنجليز ، وعملت على تربية أجيال من الأفاكين في مجال التاريخ والآثار ، ومع ذلك تصنف هذه الجامعة في المستوى ٦٤ بين أحسن ٥٠٠ جامعة في العالم ، وهو التصنيف الذي لم يوصلوا إليه أية جامعة عربية!

٦٠- إضاءة المدينة ليلا بألوان فاقعة ذات نسق يهودي بهدف وضع بصمات إسرائيلية على الإرث الأثري الإسلامي الهائل .

٦١- فتح الاحتلال حول القدس وفي المستوطنات المحيطة بالقدس وفي غرب القدس شوارع عريضة وطرق التفاقية واسعة وطرق خاصة باليهود، وأخرى خاصة بالمستوطنين بأطوال تصل إلى ٨٥٠٠ كيلومتر، وهذا أدى إلى التهام مساحات شاسعة من أراضي القدس الشريف.

٦٢- سيّج الاحتلال مساحات كبيرة وحجزها كمقابر يهودية، بعضها فيها قبور بدون جثث أموات بهدف إشغال البقعة، وبعضها فيها أموات والخطير هو دفن نحو مائة وخمسين ألف يهودي في القدس، والغرض هو ربط اليهود بالمدينة، حيث أن ثقافتهم قبورية في الأساس.

٦٣- مصادرة الأوقاف الإسلامية وأملاك الغائبين وإقامة منشآت يهودية عليها، وتسجيل الأقصى باسم الوصي على أملاك الغائبين.

٦٤- إنهم يستخدمون كل الوسائل وبشكل متعسف لصنع مدينة يهودية مقدسة موازية للبلدة القديمة بمقدساتها وتشترك معها في البقعة ذاتها. ولأن هذه المدينة تصنع من العدم، فإنها ستحل عبئاً وغصباً على أجزاء واسعة من الحي الإسلامي وحرارة شرف المجاورة للأقصى ومناطق كبيرة من سلوان، وتمتد إلى أسفل المسجد الأقصى وتتوسع شرقاً إلى جبل الزيتون والطور. إنها مدينة كاملة نزلت بالباراشوت على الأقصى ومحيطه، ويطلقون عليها "مشروع تأهيل الحوض المقدس".

٦٥- السعي الحثيث لنزع صفة الإسلامية عن المسجد الأقصى -وهي الصفة التي قررها القرآن الكريم- وتحويله إلى مجال مفتوح أمام اليهود والسياح.

٦٦- تطويق المسجد الأقصى بسلسلة من الكنس اليهودية التي تسهل عمليات الاقتحام

للمسجد ، وتوفر الغطاء لأعمال الحفريات الجائرة ، ومن أخطر هذه الكنس كنيس خيمة إسحاق ، وكنيس هوفير ، وكنيس المدرسة التنكزية .

٦٧- العمل على شطب الوجود السكاني العربي من خلال تسهيل تهجير بقايا المسيحيين ، وتكثيف الاستيطان والجدار الفاصل ، وتهجير المسلمين من القدس الشريف .

٦٨- شعار ”٢٠٢٠م“ له أبعاد خطيرة ، لأنه يعني التخلص من الديمغرافيا العربية في القدس للتفرغ للجغرافيا بعد ذلك ، وهم يرفعون شعار ”الديمغرافيا أخطر من الجغرافيا“ .

٦٩- توجيه عشر المهاجرين الجدد للسكن في القدس يشكل تهديداً حقيقياً للمسجد الأقصى ، وكذلك فإن وجود ربع مليون مستوطن حول القدس وستمائة ألف يهودي

في غرب القدس يعظم من المخاطر المستقبلية التي تتهدد القدس .

٧٠-٦٤٪ من يهود القدس ولدوا فيها و٣٩٪ من يهود القدس متطرفون و٥٨٪ من اليهود فيها إما متطرفون أو قابلون للتطرف ، وهذا يشكل تهديدا وجوديا لكيونة المسجد الأقصى المبارك .

٧١- نشر المخدرات في أوساط الشباب العربي وفرض نمط الحياة الغربي على العائلات العربية وفرض سياسة التجهيل وتشديد الخناق على المؤسسات التعليمية .

٧٢- نزع الهويات ، وطرد السكان ، وتغيير المناهج ، وإلحاق الكهرباء ، وضم البلدية ، وتبديل القوانين وأصول التقاضي ، ومنع الزواج من بنات الضفة الغربية ، والتشديد على ترخيص المباني ، وهدم العقارات ، ومصادرة الأراضي ، وفتح الطرق الالتفافية العريضة ، ومد سكك القطار ، إلى آخر هذه

الآليات التي تسهم في التمهيد لشطب المسجد الأقصى بشكل نهائي .

٧٣- رخاوة المفاوضات العربي عموماً ،
والفلسطيني خصوصاً ، وضحالة التصدي
لمخططاتهم أغراهم بالتمادي على المسجد
الأقصى .

٧٤- إن سيطرة "إسرائيل" ليست ظاهرة
إقليمية ، بل هي تجل إقليمي لظاهرة عالمية
تبغي تهويد البشرية ، وتهديد الإنسانية
جمعاء ، وحاصل هذا العدوان سيقع على بقعة
المسجد الأقصى ابتداءً .



تلف بالقراءة وتكرم بتمريرها
إلى جيب قارئ آخر